نحو أوروبا التي هي في طور البناء، فإحصائيات نهاية

القرن العشرين (1999) حسب

الدكتور هاشم نعمة فياض

في در استه، هجرة العمالة من

المغرب إلى هولاندا والصادرة

عن مركز الدراسات العربي،

تقول بأن 7.2 في المائة من

العمالة الأجنبية في فرنسا

مغربية الأصيل، هذأ اضافة

إلى هجرة العقول التي أثبتت

دراسات واردة في نفس

المرجع أن 25 بالمائة منَّ الطلبة

المهاجرين يفضلون البقاء

في بلدان الإقامة الدراسية، مع ما أتاحته كندا وأمريكا

الشِّمالية من امكانيات الهجرة

المنتخبة التي تستهدف الأطر

والكفاءات مغ إعطاء الأولوية

تقرير أوروبي: المغرب ينافس أكبر دول العالم في تصدير الهجرة

■ محمد أحمد عدة ■

الهجرة تاريخ وأرقام

منذ حوالي نصف قرن كان عدد المهاجرتن حول العالم بيلغ 70 مليون شخص، اليوم وصل هذا العدد إلى (175) مليون مهاجر، في موجة بشرية تلف العالم كلة.

ووفق تقرير للمنظمة العالمية للهجرة، فإن شخصا من أصل(35) في العالم هو مهاحر، أي ما تمثل (3 في المائـة) منّ مجموع سكانّ

المغرب بنافس أكبر دول العالم في تصدير الهجرة، فقد عرضت، أول أمس الأربعاء، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول أفاق الهجرات الدولية 2012 ببروكسيل تقريرا يفيد يأن المغرب صنف في المرتعة الثامنة ضمن التلدان المصدرة للهجرة في اتجاه بلدان المنظمة برسم

التقرير الدي قدم خطوطه العريضة ألأمن العام للمنظمة، أنخيل غيريا، بحضور المفوض الأوروبي المكلف بالتشيغيل، لازلوأندور، والمفوضة المكلفة بالشؤون الداخلية، سيسيليا مالمستروم، أوضح أن المغرب احتل بـ 124 ألف مهاجر(أي 3.2 في المائة) من مجموع المهاحرين. المرتبة الثامنة وراء الولايات المتحدة (139 ألف مهاجر) والمكسيك (156 ألفا). والفليين (167 ألفا) وبولندا (223 ألفا), والهند (252 ألفا). ورومانيا (289 ألفا) والصين (508 ألف

مهاحر). وتتمثل الوجهات الرئيسية للمغارية - حسب التقرير- في فرنسا وبلجيكا

إلى ضعف التأطير الثقافي ملاسين و 795 ألف مهاجر وإيطاليا وإسيانيا مشيرة

إلى أن هناك انخفاضا به 1،4 مليون شخص (5،2 في المائة) من الهجرة الدائمة اتجاه للدان المنظمة عام 2010 مقارنة مع العام السابق.

في سنة 2005 صدرت عن الوزارة المكلفة بالحالبة المغربية المقيمة بالخارج مجموعة من الإحصائبات التي كشفت عن الرقم الرسمي للمهاجرين المغارية عير العالم، حيث بلغ (3.089090 مهاجر) و في آخر إحصائية أوردتها الوزآرة، مطلع يونيو الحاري 2012، وصل عدد المهاجرين

المغاربة رسميا إلى ثلاثة

موزعين بين فرنسا وإسيانيا و إيطاليا. وتستقطب أوروبا وحدها من بينهم حوالي (82 في المائة) الرقم لن يكون موحداً إلا إذا تم ربطه بنسبة مائوية: الحقيقة أن 10 بالمائة من المغاربة بوجدون خارج

الهروب الكبير

هذه الاحصائبات تعكس التطور الملحوظ للهجرة التي بدورها تعكس واقع وطن **بأكمله، لأن انعدام فرص العمل** وعدم القدرة على الاندماج في الحياة الاحتماعية، بالأضافة

والسياسي الذي يمكن أنّ تلعبه هيئات المجتمع المدني يساهم بشكل واضح في تنامي الرغبة في الهجرة، هذا فضلاً عن تصورات الشياب المغربي عن أوروبا، التي تعتبر فيّ نظرهم المنقذمن ضغوط الفقر والتهميش والاحتقان الاحتماعي الذي تساهم فيه مظاهر البذخ والإنفاق التي تظهر على المهاجرين الذين يقضون عطلهم بالمغرب، وهذه الحالات تعتبر بمثابة وقود الرغبة في الهجرة، فضلا

عن عوامل أخرى كاصطدام

العمال والأجراء في المغرب

للأزواج العاملين، كلها عوامل ساهمت في جعل المغرب بتصدر دول العالم العربي ويتموقع في العشر الأوائل بن الدول المصدرة للهجرة على مدى عقود منذ ظهور أولى الإحصائيات سنة بشروط مهينة وأحور هزيلة

تحعل فئات أخرى تنضاف

إلى طابور الراغيين في

الى أن المغاربة بعد الاستقلال

لم يكونوا متحمسين للهجرة

لما أملوه من إصلاحات

ستمس الواقع الاقتصادي

للبلاد، لكن بعد عقد فقط،

ستبدأ حركة قوية للهجرة

في اتجاه فرنسا خصوصا،

ثم ستتوسع الدائرة لتشمل

بلجيكا هولاندا وألمانيا، إقبال

الأوروسس على استقطاب

البد العاملة، سيشجع المغاربة

على التوجه بشكل تدريجي

بشير عدد من الباحثين

الهجرة إلى الضفة الأخرى.

الهجرة والأسئلة المفتوحة

ويبقى مع ذلك موضوع الهجرة، بما فيها الهجرة السرية، من الظواهر التي بصعب ضبطها وإحصاؤها، أوالانتياه إلى مدى استفادة الحارة الأوروسية منها رغم ما ترفعه من شعارات ضرورة محاربتها، أو معطبات الأزملة الاقتصادية التي لاشك أنها يعثرت حسايات البدول المستقبلة وأفرزت ظواهر حديدة أهمها ما يات بعرف بالهجرة العكسية أي قدوم الأوروبيين في اتجاه المغرب بحثا عن فرض عمل أو استثمار وهي مواضيع جديرة بالاهتمام.